لخاه نكبتني اليه من التجني عند اسلمته ذنوبه • واوبقته عيوبه
وخذله رفيقه • ورفضه صديقه • فحل في الضيق بعد السعة
وعالج البؤس بعد الدعة • فساعته شهر • وليلته دهر • قد عاين الموت
وقارب الفوت فتذكر يا امير المؤمنين كبر سني وضعف قوتي ذا رحم
شيبتني • وهب لي رضاك بعفو ذنب ان كان مني فالزلل ومن
مثلك الاقالة • ولست اعتذر الا باقرار حتى ترضى عني • فان رضيت
رجوت ان يظهر لك من عبيدي وبراءة ساحتي ما لا تنغلط مما مننت
به علي من رافتك ورحمتك زاد الله في عمرك وجعل يومي قبل يومك

فوقع عليه الرشيد من كتاب امير المؤمنين

لم يات على ولدك الا العين • ومن رايه ترك الباقين ولم يات بحبسك وهو يريد
بقاء نفسك انما اخرك وابا بهم لتعالج البؤس بعد النعيم • ثم تصير الى العذاب
الاليم • فابشر ايها المخادع الزنديق والمخالف الشقي بما اعد للناس
المؤمنين من تبديد شملك وخمول ذكرك • واطفاء امرك فتوقعه صباحا
ومساء ووقع الرشيد عليه وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة
ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون • ثم تناساه هو وابنه الفضل في سجن الرقة
حتى ماتا فيه فمات يحيى في المحرم سنة تسعين ومائة فجاة من غير علة
وعمره اربع وستين سنة ومات الفضل في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين
ومائة ولما بلغ الرشيد موته قال امري قريب من امره • وكذا كان فانه
توفي بعده بخمسة اشهر في المحرم سنة ثلاث وتسعين وقد بلغ من العمر
تسعا واربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين واياما

فانه ولي

وقف لله

فانه ولي سنة سبعين ومائة وكان الفضل بن يحيى اخا الرشيد من الرضاعة ارضعته
ام الفضل وارضعت الفضل ام الرشيد وذكر ان الرشيد اقام
يتردد في قتل جعفر سنتين لا انظار عن نفسه في قتله قال حسين
ابن الخادم اشهد بالله لقد رايت الرشيد متعلقا باستار الكعبة
قائلا في مناجاته • اللهم اني استخيرك في قتل جعفر بن يحيى ورثاهم
بعد موتهم من عامة الشعراء وغيرهم جم غفير • وقد اخترنا ابياتا من
احاسن قصائدهم اردنا ان نثبت فيها محاسن مقاصدهم فمن ذلك ابيات
لاشجع السلمي

ولى عن الدنيا بنو برمك • ولو تولى الخلق ما زادا
كانما ايامهم كلها • كانت لاهل الارض اعيادا

آخر

كانت ايامهم من حسن بهجتها • مواسم الحج والاعياد والجمع

آخر

يا بني برمك واها لكم • ولايامكم المقتبلة
كانت الدنيا عروسا بكم • وهي اليوم ثكول ارملة

وفيهم يقول الصنيبري ابراهيم من ابيات

هوت انجم الجدوى وشلت يد الندى • وغارت بحور الجود بعد البرامك
هوت انجم كانت لابناء برمك • بها يعرف الساري وجوه المسالك

وللرقاشي

الآن استرحنا واستراحت ركابنا • وامسك من يحدي ومن كان يحدي